[39] لا تمنع ان تكون النجوم دلائل على الكائنات، وانظر قوله رحمه ا ولسنا ندفع ان يكون ا سبحانه اعلمه بعض انبيائه وجعله علما على صدق فهذا توفيق منه رحمه ا وتحقيق انه لا يدفع ان يكون ا تعالى علمه بعض انبيائه وجعله علما على صدقه فهل تقبل العقول ان يكون ا تعالى اعلم انبيائه بما يكون تعليمه والعلم به حراما ونقصانا لمن علمه وتعلمه وهل يمكن أن يجعل ا جل جلاله علما على صدق نبي من انبيائه ما يكون كذبا وجهلا وبهتانا وضلا، وانظر قوله رحمه ا غير انا لا نقطع عليه ولا نعتقد استمراره الى هذه الغاية فانه ذكر انه ما نقطع عليه ولو كان هذا العلم باطلا وتعليمه والعلم به ضلالا كان قد قطع على ان ا لا يعلمه انبيائه ولا يكون علما على صدقهم، واما قوله انا لا نعتقد استمراره في الناس ألى هذه الغاية فلقد صدق رحمه ا لان استمراره على الوجه الذي يمكن من تعليم ا تعالى بعض انبيائه آية على صدقهم ما هو مستمر لعدم النبي الذي يمكن تعليم ا جل جلاله له وعدم الحاجة الآن الى ان يكون علم النجوم علما على صدق نبي من الانبياء عليهم السلام وانظر قوله رحمه ا، وأما ما نجده من احكام المنجمين في هذا الوقت واصابة بعضهم فيه فانه لا يكون ذلك بضرب من التجربة أو بدليل عادة فهل تراه رحمه ا احال اصابتهم وابطلها وذكر تحريم التصديق بها واهملها وانما تأول الاصابات بانها يمكن ان تكون للتجارب ودلائل العادات. واعلم ان جماعة من علماء المنجمين من المؤمنين والمسلمين حضروا عندنا ووقفا على تسييرهم وتحاويلهم وجربنا كثيرا من اقاويلهم وعرفنا انهم ما يذكرون دلائل هذه _____